

## لسان العرب

( ضخم ) الضَّخْمُ الغليظُ من كل شيءٍ والضُّخَامُ بالضم العَظِيمُ من كل شيءٍ وقيل هو العَظِيمُ الجَرْمُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ والجمع ضَخَامٌ بالكسر والأُنثى ضَخْمَةٌ والجمع ضَخَمَاتٌ ساكنة الخاء لِأَنَّهُ صفةٌ وَإِنَّمَا يُحَرِّكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَانَاتٍ وَتَمَرَاتٍ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ نَحْوَ شَرَبَةٍ وَشَرَبَاتٍ وَقَرَبَةٍ وَقَرَبَاتٍ وَتَمْرَةٍ وَتَمَرَاتٍ وَبَنَاتٍ الْوَائِي فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ نَحْوَ جَوَزَةٍ وَجَوَزَاتٍ لِأَنَّهُ إِنْ تُقْبَلُ صَارَتِ الْوَائِي أَلِفًا فَتُحَرِّكُ الْوَائِي عَلَى حَالِهَا كِرَاهَةً الْإِتِّبَاسِ قَالَ وَيُسْتَعَارُ فَيُقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ ضَخْمٌ وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ وَاسِعٌ عَنِ اللَّحْيَانِي وَقَدْ ضَخْمَ الشَّيْءُ ضَخَمًا وَضَخَامَةً وَهَذَا أَضْحَمُ مِنْهُ وَقَدْ شُدُّدَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدُّدُوا آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا كَالْأَضْحَمِ وَالضَّخْمِ وَالْإِضْحَمِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيهِ مِنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَ فَعَلَى أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْحَمِ بِالتَّشْدِيدِ كَلْفَةٍ مِنْ قَوْلِ رَأَيْتَ الْحَجَرَ وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ ثُمَّ احْتِجَ فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ وَإِنَّمَا اعْتَدَّ بِهِ سَيِّبِيهِ ضَرُورَةً لِأَنَّ الْأَفْعَلَ مَشْدُودًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَيُرْوَى الْإِضْحَمُ فَلَيْسَ مُوَجَّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ لِأَنَّ الْإِفْعَلَ مَوْجُودٌ فِي الصِّفَاتِ وَقَدْ أُثْبِتَ هُوَ فَقَالَ إِرْزَبٌ صِفَةٌ مَعَ أَنَّهُ لَهُ وَجْهٌ عَلَى الضَّرُورَةِ التَّنَاقُضَ لِأَنَّهُ قَدْ أُثْبِتَ أَنَّ الْإِفْعَلَ مَخْفَفٌ عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلَّا أَنَّ تَثْبِيحَ الْإِفْعَلَ مَخْفَفًا فِي الصِّفَاتِ وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَيُرْوَى الضَّخْمُ لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لِأَنَّ الْإِفْعَلَ مَوْجُودٌ فِي الصِّفَةِ وَقَدْ أُثْبِتَ هُوَ فَقَالَ وَالصِّفَةُ خَدَبٌ مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ لِأَنَّ هَذَا يَتَجَّهُ عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ مَكَانٌ سَوِيٌّ فَثَبِتَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْحَمُ وَالضَّخْمُ كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُمَا لَا يَتَنَاقِضَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ لَكِنْ سَيِّبِيهِ أَشْعَرَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ قَالَ وَالْأَضْحَمُ بِالْفَتْحِ عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى الْإِفْعَلِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقَبِيٌّ مِنْ ذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْمَدْحِ وَذَلِكَ أَحْتَمَلُ الضَّرُورَةَ لِأَنَّ أَخَوَيْهِ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهِمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضْحَمٌ فَالَّذِي أَتَمَّ وَوَرَّهَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ قَالَ وَيَدُلُّ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعِلُوهُ فِي بَيْتٍ وَلَا مِثْلَ مُجَرِّدًا مِنَ اللَّامِ فِيمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعَارِهِمْ عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا

يَمْتَنَعُ فَإِنْ قَلَّتْ فَإِنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الْأَضْحَمَ مَخْفِئًا قِيلَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْ  
مَكْشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ وَالشَّطْرُ عَلَى مَا قُلْتُمْ أَنْتَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ وَذَلِكَ  
مُسَدَّسٌ وَبَيْتُهُ هَاجَ الْهَوَى رَسَمٌ بِذَاتِ الْغَضَى مُخْلَاوَلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ  
مُحْوَلٌ فَإِنْ قَلَّتْ فَإِنْ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ تَطَوَّى مَفْعُولٌ وَتَنْقُلَاهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى  
فَاعِلِنَ قِيلَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطِّي وَالْكَشْفُ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي  
ضِخْمًا وَهَذَا أَشَدُّ لِأَنَّهُ حَرَكُ الْخَاءِ وَثَقُلَ الْمِيمُ يَرِيدُ أَنَّهُ غَيَّرَ بِنَاءَ ضِخْمٌ وَهَذَا  
التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فَاشْرَحْ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِ الزَّيَّانِ  
بِسَيْدِ حَلِّ الدِّفَّيْنِ عَيْسَ جُورٍ أَرَادَ سَيْدَ حَلِّ كَقَوْلِ الْمَرْأَةِ لِيَبْدَنْتِهَا سَيْدَ حَلِّ  
رَبِّ حَلِّ تَنْمِي نَبَاتِ النَّحْلِ وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ سَيْبُوهُ لِرُؤْيَةِ أَوْرَدَهُ ابْنُ  
سَيْدِهِ وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا ضِخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقِ الْأَضْحَمَّ قَالَ ابْنُ بَرِي وَصَوَابُهُ  
ضِخْمًا بِالنَّصْبِ لِأَنَّ قَبْلَهُ ثَمَّاتٌ حَيْثُ حَيَّةٌ أَمْ مَّ وَالْأَضْحُمَةُ عَطَّامَةُ الْمَرْأَةِ  
وَهِيَ الثُّوبُ تَشْدُوهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِتُطَانَ أَنَّهَا عَجَزَاءٌ وَالْمِضْحَمُ الشَّدِيدُ  
الصَّادِمُ وَالضَّرْبُ وَالْمِضْحَمُ السَّيِّدُ الضَّخْمُ الشَّرِيفُ وَالضَّخْمَةُ الْعَرِيضَةُ  
الْأَرِيضَةُ النَّاعِمَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لِعَائِذِ بْنِ سَعْدِ الْعَدْنِيِّ يَصْرِفُ وَرَدَّ  
إِبْلَهُ حُمْرًا كَأَنَّ خَاضِبًا مِنْهَا خَضَبٌ ذُرَى ضِخْمَاتٍ كَأَشْيَاهِ الرُّطَابِ وَبَنُو  
عَيْدٍ بِنِ ضِخْمٍ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ دَرَجُوا